في عام ١٩٧١ ، تحدث العميد شلومو غازيت ، منسق العمليات في المناطق المحتلة ، عن اجراءات اسكان اللاجئين ، فقال : « ان اي حل دائم لمشكلة قطاع غـزة ، يجب ان يشمل بصورة اساسية اسكان قسم من اللاجئين خارج الحدود الحالية للقطاع ، كمـا يجب نقل عشرات ، وربما مئات الالاف من السكان ، الى خارج حدود القطاع ، اي الى الضفة الغربية وشمال سيناء ... وقد نقلنا حتى الان اكثر من الف عائلة من مخيم جباليا والشاطىء في القطاع ، وهذا العدد يضم حوالي ٨ الاف نسمة . كما شرعت السلطات ببناء منازل بالقرب من رفح سيناء ، وبالقرب من خان يونس ، ودير البلح ، كما اننا ننـوي اخراج ٦٠ ـ ٧٠ الف نسمة من المخيمات الحالية في قطاع غزة الى منازل في اماكـن اخـرى » (٣٧) .

بدأت المرحلة الاولى من عملية شق الطرق الامنية في المخيمات ، وهدم البيوت وطـرد اللاجئين من اماكن سكنهم في العام ١٩٦٩ . وفي هذه المرحلة ، التي نفذتهـا سلطـات الحكم العسكري عنوة ، وبالتهديد ، تم تحقيق ما يلي :

١ ـ هدم ١٠١١ منزلا في جباليا ، كانت تسكنها ٩٢٤ عائلة ، يبلغ عدد افرادها ٦٥٠٣ نسمة ، اي حوالى ١/٨ من سكان المخيم . وقد تدبر حوالي ٢٧٦٣ منهم امورهم بانفسهم، في قطاع غزة . و ٢١٦٨ « وافقوا » على اقتراح الحكم العسكري بالانتقال الى العريش. كما ان ٨٠ عائلة رتبت امورها في مخيمات اللاجئين في رفح وخان يونس . كذلك سكنت ٤٥ عائلة في قرية جباليا ، ١٠ عائلات في دير البلح ، وانتقلت ٩ عائلات فقط الى الضفة الغربية . هذا ، ولا يزال مصير ٧٩ عائلة غير معروف .

٢ ـ في مخيم الشاطىء القريب من مدينة غزة ، قامت سلطات الحكم العسكري بهـدم ٥٩١ منزلا ، (٧ منازل فقط كانت خالية) ، اي ان ٥٩١ عائلة ، يبلغ عـدد افرادهـا ٤٠٣١ نسمة ، اضطرت الى الانتقال قسرا ، كما اضطرت ٥٦ عائلة الى الانتقال الىبيوت اخرى في المخيم . و ٣٦٧ عائلة تدبرت امورها في مدينة غزة وضواحيها . كما انتقلـت ٨٦ عائلة الى العريش ، و ٥ عائلات الى دير البلح ، و ١١ عائلة الى الضفة الغربية ، اما العائلات الباقية ، وعددها ٢٥ عائلة ، فلا يزال مصيرها مجهولا .

٣ ـ اما في مخيـم رفـح ، فقـد اقدمـت سـلطات الحكـم العسـكري على هـدم ٢٤٨ منزلا ، كانت تسكنها ٣٩٠ عائلة ، يبلغ عدد افرادها ٢٨٥٨ نسمة . وقد رفضت ١٢١ عائلة من هذه العائلات الخروج من المخيم نفسه ، و ٧١ عائلة وجدت اماكن سكن لها في مدينـة رفح ، و ٤٦ عائلة نقلت الى العريش ، ١٧ الى خان يونس ، ٧ عائلات الى الضفـة الغربية ، عائلتان الى غزة ، و ٤ عائلات عادت الى مخيم اللاجئين في جباليا ، ولا يزال مصير ١١٩ عائلة غير معروف . اضافة الى ذلك ، اقتلعت ٦٠ عائلة ، لم تهدم منازلها ، ونقلت الى الضفة الغربية (٣٨) .

تم كل هذا ، تحت ذريعة الامن ، لكن المغزى الواضح هو ان المسألة كلهـا لا تتعـدى تصفية المخيمات ، وفقا لقرارات مسبقة من الحكومة ، وهذا ما اشار اليه العميد شلومو غازيت بقوله : « بان عملية تخفيف الكثافة السكانية في المخيمات ، وتوطين اللاجئين ،تتم بناء على قرارات اتخذتها لجنة وزارية في وقت سابق » (٣٩) .

في اطار هذه الاجراءات ، وفي المرحلة الاولى ، تم شق طرق في جميع المخيمـات التسعة في قطاع غزة ، وحتى في المخيمات الصغيرة ، كالمغازي الذي لا يزيد تعدادسكانه عن تسعة الاف نسمة ، تم شق طريقين متقاطعين ، ادتا الى هدم اكثر مـن ٢٥٠ منـزلا ،